اثناء مجازر ايلول . وقد ردت نشرة فتح اليومية على ذلك قائلة « هذا العفو الملكي يثير السخرية حقا ، لانه يستهين بعقول الناس الى درجة مذهلة ... ويعرف ثوارنا الى ماذا يهدف الملك من (عفوه السامي) ، وكيف أنه يحلم بتقويض الثورة من الداخل » .

والى جانب هذا التصادم السياسي بين المقاومة والنظام الاردني ، كانت هناك تصادمات عسكرية عديدة بينهما ، لوحظ ان الصحف العربية نادرا ما تنشر انباءها ، ويمكن تقسيم هذه التصادمات العسكرية الى اربعة انواع :

١ — عمليات ضد رجال النظام : وفي هذا النطاق، قالت وكالة الانباء العراقية يوم ٩ نيسان ، انه وقع انفجاران في عمان اسفرا عن تدمير سيارتي عبدالله التل وموسى ابو الراغب من اعضاء مجلس الامة ، كما وقع انفجار آخر عند منزل المشير حابس المجالي في الزرقاء . وقالت نشرة فتح اليومية انه تم في ١٠ نيسان تفجير سيارة الشريف ناصر بن جميل ، وادى الحادث الى مقتل سائقها ، كما تم في ١٣ نيسان الهجوم على موكب ولي العهد الامير حسن حيث دمرت سيارتان ، واستشهد مناضلان هما توفيق سعيد وغسان هاشم ملحم . (أعلن الخبر في ١٩ نيسان) .

٢ — اغتيال رجال المخابرات : وفي هذا النطاق نشرت صحيفة اللواء البيروتية في ١١ نيسان ان سلسلة من احكام الاعدام ضد رجال المخابرات نفذت في الاردن على أيدي الفدائيين خلال شهر آذار الماضي . ففي ٣/١٩ اعدم ضابط المخابرات محمد يوسف الرفاعي في قريته بمنطقة السلط . كما أعدم ضابط المخابرات شفيق جميل رميا بالرصاص بين عمان والزرقاء . وفي ٣/٢٤ اعدم ضابط المخابرات يوسف محمد علي الصرايرة رميا بالرصاص في بلدة الحصن قرب اربد ، كما أعدم في نفس الاسبوع ضابط المخابرات هاني الضمور ، والقيت متفجرة على دكان العميل محمد ابو خديجة في مخيم اربد .

٣ — اشتباكات مع الجيش الاردني : لقد ذكرت نشرة فتح اليومية أن اكثر من اشتباك حصل بين مجموعات فدائية والجيش الاردني ، اثناء توجه هذه المجموعات الى الاراضي المحتلة عبر الاراضي الاردنية ، في منطقة الاغوار الشمالية ، منها اشتباك حصل قرب قرية الشجرة في ٢٠ نيسان ، وآخر قرب قرية الطرة في ٢٢ نيسان ، واشتباك ثالث في نفس المنطقة يوم ٢٣ نيسان ، وفي يوم ٢٤ نيسان اشتبكت القوات الاردنية مع مجموعتين فدائيتين . وردا على هذه الاشتباكات قام الفدائيون بقصف مقر قيادة احدى الكتائب الاردنية في منطقة الشمال صباح ٢٧ نيسان . وبالاضافة الى ذلك ذكرت نشرة فتح في ٢٠ نيسان انباء ثلاث هجمات تمت ضد مواقع الجيش الاردني في منطقة القريتين، ومنطقة حرتا .

٤ — نشاط في اوساط الجيش : وزع مكتب فتح في بيروت بيانا جاء فيه ان فئة اطلقت على نفسها اسم (التنظيم الثوري في القوات المسلحة الاردنية) وزعت مناشير في الاردن دعت فيها الجيش الى الاطاحة بنظام الملك . وقال بيان فتح ان المناشير وزعت يوم ٢ أيار في اربد والاغوار الشمالية ، تلتها حملة من الاعتقالات ، وخاصة في كتيبة مدفعية الهاوزر ١٧ المحمولة . وجاء في احد هذه المناشير « اتفقت مجموعة وفية من اخوانكم في الجيش العربي الاردني ... وتعاهدت على ان تعمل بكل الوسائل للاطاحة بالنظام الملكي الخائن ... واقامة نظام يقضي على الرشوة والفساد في الجيش والمؤسسات المدنية ، وتطهير الجيش وتحريره من الخونة ورجال المخابرات الاسرائيلية والاميركية من قيادة جيشكم » .

النشاط السياسي للمقاومة

قامت حركة المقاومة في الفترة الماضية بنشاط سياسي ملحوظ ، على الصعيد العربي والدولي . فعلى الصعيد الدولي قام الاخ ياسر عرفات بالاجتماع الى الرئيس الروماني تشاوتشسكو يوم ٥ نيسان في القاهرة ، حيث تلقى منه دعوة لزيارة رومانيا ، اتفق على ان يحدد موعدها في وقت لاحق . وتأتي اهمية هذا اللقاء من الدور السياسي الجديد الذي تلعبه رومانيا باتجاه وساطة جديدة بين مصر واسرائيل ، عبرت عن نفسها في زيارة تشاوتشسكو لمصر ، وفي استقباله لغولدا مئير في رومانيا .

وفي ٥ نيسان ايضا وصل الى كوريا الشمالية وفد من فتح برئاسة الاخ (ابو نضال) حيث قابل الرئيس كيم ايل سونغ . واكد الزعيم الكوري في هذا اللقاء تأييد كوريا ودعمها الكاملين للقضية الفلسطينية . وقال في حديثه ان الثورة الفلسطينية تواجه ظروفا اصعب مما واجهت اية ثورة أخرى .